

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ابن زيد مناة بن تميم شيخاً كبيراً فأصابتهم ليلة ريح ومطر وبرق فخرجت تصلح طنب بيتها وعليها صدار فأكبت على الطنب وبرقت السماء برقة فأبصرها مالك بن عمرو بن تميم وهي مجيبة فشد عليها فخالطها فقالت : .

(يا حَنْظَلُ بن مَالِكٍ لِحَرِّهَا ... شَفَى بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ وَقَرَّهَا) .
فأقبل بنوها وزوجها فقالوا لها : مالك فقالت : لدغت قالوا : أينه قالت : (حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَرْفَهُ) فذهبت مثلاً ومات حنظلة بن مالك فتزوجها مالك بن تميم صاحب اللدغة فولدت له نفراً . 225 باب العداوة بين القوم وصفات الأعداء .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم في نعت العدو قولهم : (هُوَ أَرْزَقُ الْعَيْنِ) وكذلك قولهم : (هُوَ أَسْوَدُ الْكَبِدِ) (وَهُمْ مُهْبُ السَّيَالِ) قال الشاعر :

(وَمَا حَاوَلْتُ مِنْ أَمْغَانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودُ) .
وقال ابن قيس الرقيات : (ونزالي في القوم مهب السبال)